



كبار المسؤولين في الأمم المتحدة ينعون القائد الفذ صاحب الأيدي البيضاء

العظماء.. في الوجدان



رحيل العظماء والقادة لا شك أنه يمثل فاجعة كبيرة.. وصدمة موجعة، ليس على مستوى أسرهم وشعوبهم، بل على مستوى الأمة والعالم، وخاصة إذا كانوا أصحاب سجل ناصع في العمل الوطني والقومي والإسلامي، المجسد لتطلعات وأمال الأمة، المحافظ على سلامة كيانه ووحدتها، الصريص على خدمة

قضاياها، والدفاع عن حقوقها وكرامتها وعزتها، المتفاني لإعلاء مكانتها ودورها بين الأمم، كما أن الراحلين من القادة والزعماء والساسة والعلماء كثيرين، لكن يظل في الذاكرة أولئك الرموز الذين تأبى ذراهم مغادرتنا مهما تقدم الزمن وتقلبت الأحوال والظروف، فهم دائماً أحياء في القلوب والمشاعر والذاكرة الجمعية للشعوب نتيجة لما قدموه من أعمال جليلة، وما سجلوه من مواقف عظيمة تجذرت في حياة ووجدان شعوبهم وأمتهم، كونها نجحت بنتائجها في إحداث تغيير مسار الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وصنعت تاريخاً جديداً زارحاً بالتطور والرفق والإزدهار.

ورحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله وطيب ثراه في الجنة، لم يكن فاجعة للشعب السعودي الشقيق فحسب.. وإنما كان بنفس الدرجة والإحساس فاجعة لليمنيين الذين يتكون له قائد عربي وإسلامي شهيم كل التقدير والاعتزاز والإمتنان لمواقفه الأخوية الصادقة تجاه أبنائه وإخوانه اليمنيين سواء في داخل اليمن أو في وطنهم الثاني السعودية، وما يحفظون به من رعاية كريمة، كذلك فإن هذا الرجل لقائد عربي محن وشجاع في هذه الظروف العصيبة والتطورات المساوية والمخاطر الجمة التي تحيط بالمنطقة والوطن العربي وبالمسلمين الذين تتقاذفهم الأمواج العاتية والهائجة، وتتسارع بهم الأحداث نحو المزيد من الصعوبات والتحديات والمكاره والخطوب، -هذا الرجل- يمثل خسارة فادحة بكل المقاييس لشعوب دول المنطقة والعالم العربي والإسلامي، التي كانت ولا زالت بحاجة ماسة إلى حكمة هذا القائد الراحل وحكمته ومواقفه العربية والإسلامية الصادقة.

نعم.. لقد فُجعت الأمة العربية والإسلامية برحيل أحد قادتها الشجعان ورموزها الشامخة الذين تركوا بصمات واضحة وكبيرة في مسار التطور والنهوض في واقع الأمة، وجسدوا بمواقفهم الوطنية والقومية والإسلامية صدق انتمائهم وقوة إصرارهم على نصرة الحق.

الخسارة الكبرى لفقدان حاكم العرب ورمز الشهامة والنخوة الملك عبدالله بن عبدالعزيز في مثل هذا الوقت تكمن فيما كان يمتلكه الرجل من حكمة سياسية.. وقدرة قيادية في شأن الداخل السعودي، ثم المحيط الإقليمي والفضاء العربي والإسلامي والدولي، تلك القدرة التي لازمته كصفة قيادية منذ بداية حياته العملية في عدد من المؤسسات والهيئات والمجالس المتخصصة، وفي توليه مهام إنشاء وتطوير وقيادة الحرس الوطني وأثناء تحمله لمسؤولية ولاية العهد مدة ٢٣ عاماً، والتي توجهاً بقيادته للمملكة طيلة عشرة أعوام، كان له خلالها بصماته الكبيرة في مسيرة تحديث المملكة، وتحقيق النهوض الشامل، وترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في أرض الحرمين، مما جعل هذا البلد المبارك آمنوناً مقرباً في المنطقة والعالم، لأن الملك عبدالله رحمه الله كان أحد مهندسي التحول الهائل في مسيرة النهوض والتطور التي شهدتها المملكة لتصبح دولة معاصرة، والوصول بها إلى مصاف الدول المتقدمة، وصاحبة الدور الفاعل في مختلف التطورات والأحداث العربية والدولية، وعمل رحمه الله على ترسيخ قيم التعااضد والتعاون والتفاهم والتسامح بدعوته للحوار بين الأديان والحضارات كسبيل للتعايش بين كل أبناء البشرية وتحقيق السلام للجميع. لقد شهدت العلاقات البنينة السعودية في عهده تطورات هائلة ونقالات نوعية في تواصل حميمي، وتلاقح أخوي دعم التكامل والتعاون وحسن الجوار، والشراكة الحقيقية التي تخدم المصالح المشتركة للشعوب الشقيقة.

لقد رحل عن الحياة الغالية قائد من أبرز قادة الأمة العربية والإسلامية، كرس حياته وجهده لخدمة قضايا الأمة العربية والإسلامية، وعمل من أجل وحدة الصف والتضامن بين أبنائها، وتعزيز قدراتهم على مواجهة التحديات، وكان رحمه الله عنواناً للخير والبطولة، صادقاً في مواقفه وقناعاته، لا يتبرد عن قول الحق، ولا يتهاون في نصرة المظلوم، أو في مساعدة الفقراء والمحتاجين، وكان مثلاً للقائد العربي الغيور، والوحدوي الشجاع المؤمن بالوحدة سبيلاً لتحقيق العزة والنهضة والتقدم للأمة، جنب وطنه ويلات الصراعات والحروب التي تعاني منها كثير من الأوطان العربية والإسلامية، وحرص على تخليص بلده من آفة الإرهاب من خلال خوض حرب لا هوادة فيها على عناصر تنظيم القاعدة وتجفيف منابع الإرهاب أياً كانت.. من منطلق إيمانه وقناعاته بأن الاعتدال والوسطية هما السمة البارزة التي يتميز بها ديننا الإسلامي الحنيف الذي ينبذ التطرف والغلو والعنف بكل أشكاله وأنواعه، وسعى رحمه الله بالتوازن مع ذلك التوجه للاستجابة إلى دعوات الانفتاح السياسي، من خلال عملية إصلاحات سياسية واسعة، توازن بين تقاليد بلده المسلم المحافظ، ومتطلبات التحديث التي بدأت ولأول مرة بإجراء الانتخابات البلدية عام ٢٠٠٥م، والاهتمام بحقوق الإنسان وحرية الرأي ومن ثم إتاحة المجال للمرأة السعودية للمشاركة في الحياة السياسية حيث أصبحت عضواً في مجلس الشورى، ومساهمة بفعالية كبيرة في الحياة الاجتماعية، وعضواً فاعلاً في مسيرة النهضة السعودية الشاملة في مختلف المجالات.

صحيح أن رحيل الملك عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله جاء في ظروف غاية في التعقيد والخطورة، ولكن عزاء الشعب السعودي والأمة العربية والإسلامية وكل محبي الخير والسلام بأن مسيرته ستستمر في ظل قيادة أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي حمل الراية بجدارة، باعتباره رجل دولة متمرس، ومشاركاً رئيسياً في مسيرة النهضة الكبيرة التي شهدتها المملكة منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله.

إطلاق اسم الملك عبدالله على أكبر ميادين الفرقة

القاهرة - محمد خليل
أعلن اللواء أحمد عبدالله محافظ البحر الأحمر عن إطلاق اسم الملك عبدالله بن عبدالعزيز على أكبر ميادين مدينة الفرقة وفاء وتخليداً للمواقف النبيلة للمغفور له بإذن الله تعالى الملك عبدالله بن عبدالعزيز.
وقال محافظ البحر الأحمر في حديثه للقاء الأولى بالتليفزيون المصري إنه تخليداً لمواقف الملك عبدالله بن عبدالعزيز المشرفة تجاه مصر ودعمه الكامل للشعب المصري سوف يتم إطلاق اسمه على أكبر ميادين مدينة الفرقة، مضيفاً أنه سوف يذكر التاريخ للمغفور له مواقفه النبيلة والقومية والوطنية من أجل دعم مصر.



نائب السفير الأردني في مبنى السفارة



سفير البحرين يسجل كلمة في دفتر العزاء



مستشارة وفد الجامعة العربية

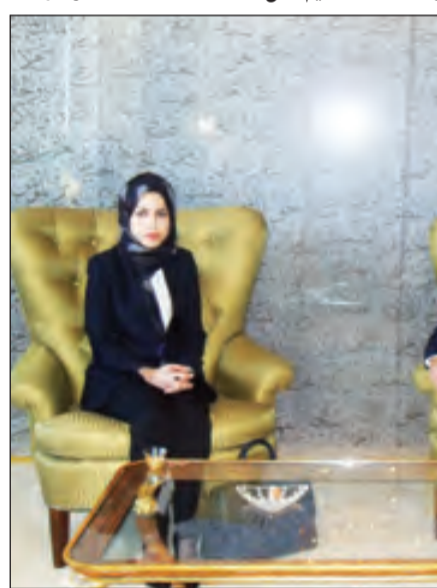


سفير كازاخستان يسجل مواساته

على بناء جسور بين مختلف الحضارات وفي شتى القارات".
من جهتها قالت مندوب دولة قطر لدى الأمم المتحدة الشريفة علياء بنت أحمد بن سيف آل ثاني عن وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز حيث قالت لـ "الرياض":

اليوم هو حزن لأمتين العربية والإسلامية التي خسرت رجلاً حكيمًا، مُصابنا جليل، وإنما إذ ندعو للملك عبدالله بالمغفرة فإننا نرجو التوفيق لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز".
وتحدثت لـ "الرياض" نائب مندوب المملكة الأردنية الهاشمية لدى الأمم المتحدة محمود المحمود وقال: "لقد كان قائداً ملهماً خدماً قضاياً ووطنياً وعربياً وأمه ودينه وكانت أيديده البيضاء سباً للخير".
أما المستشارة في مكتب جامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة ناصرية العرجة فقالت لـ "الرياض" عن وفاة الملك عبدالله "لقد أصابنا الحزن والأسى عند تلقينا هذا الخبر الفاجع والمصاب الجليل بفقدان رمز من رموز أمتنا العربية والإسلامية وإنما نلتمنى أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته" وأضافت "تتمنى كل التوفيق لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وأن يكون عهده خير خلف لخير سلف إلى ذلك استقبال القنصل العام لخادم الحرمين الشريفين في نيويورك خالد بن محمد الشريف أمس الأول في مقر القنصلية العديد من المبتعثين في الساحل الشرقي للولايات المتحدة.
وقد أدى المبتعثون واجب العزاء في وفاة الملك عبدالله - رحمه الله - كما أدى الطلاب البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

التوفيق والنجاح للمسيرة المباركة للملك القائد سلمان بن عبدالعزيز المعروف بالسيرورة الوظيفية الناجحة".
وقال مندوب كازاخستان لدى الأمم المتحدة السفير خيرت عبدالرحمن لـ "الرياض" عن وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله:-
"علماً ببإعجابنا الحزن نبأ وفاة الملك عبدالله بن عبدالعزيز وإنني أقدم بالتعازي الحارة إلى حكومة وشعب المملكة، سيذكر الجميع الدور القوي للملك الراحل في دفع عجلة التنمية بالمملكة وتعامله الحكيم مع مختلف التحديات وحرصه



سفيرة قطر مع السفير العلمي

فقدت الأمتان العربية والإسلامية قائداً فذاً ناصر كل قضايا العرب والمسلمين في جميع المحافل الدولية وفي جميع ما يستلزم فيه التحرك، وتعازيننا الحارة إلى الشعب السعودي الشقيق وإلى أنفسنا أيضاً لأن مصاب الملكة هو مصابنا في مملكة البحرين، فقد كان الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله- شخصية غير عادية سواء في حوار الأديان أو في كل القضايا العربية والإسلامية بكل الثقل بأبعادها الإنسانية وبكل الأبعاد الأخرى التي تهم مصالح المسلمين".
وعن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز قال السفير الرويحي: "إننا نتمنى

نيويورك - أحمد حسين اليامي
نوّهت شخصيات في الأمم المتحدة وخارجها بمناقب فقيده الأمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز - رحمه الله-.

وقال مندوب السنغال لدى الأمم المتحدة السفير فودي سيك لـ "الرياض": إن الملك عبدالله قدم الكثير للإنسانية وليس فقط للمملكة، إن خبره عم الجميع، أتذكر هنا ما قامت به المملكة تجاه السنغال حينما ساعدتها على عقد مؤتمرين فيها.
كما إن أفضل مركز إسلامي في السنغال وربما في أفريقيا كلها بنهته المملكة، لقد كان من حسن حظي أنني عملت في مدينة الرياض عام ٢٠٠٥م، ورغم أن الفترة كانت قصيرة إنها منحتني الفرصة للتعرف على خطط التنمية والتطور الحضاري، كما تعرفت على حقيقة الإسلام، إن العلاقات بين البلدين تزداد قوة وقد توجه رئيس السنغال ومعه وزير الخارجية إلى المملكة لتقديم واجب العزاء، إننا نتطلع إلى عقد علاقات حميمة بين بلدينا، خاصة وأن العالم تجري فيه أحداث مؤلمة، لكن المملكة - والله الحمد - تنعم بالاستقرار والتجانب وقوة التأثير".

من جهتها قالت نائب السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة ميشيل سايبوس لـ "الرياض" عن وفاة الملك عبدالله - رحمه الله-: "من الطبيعي أن يتشاطر الشعبين الحزن، لقد كان الملك الراحل صديقاً حقيقياً للولايات المتحدة وقائداً صدوقاً في سعيه إلى سلام العالم واستقراره، إننا حزيناون على رحيله ونفق بتعاطف كبير مع شعب المملكة".
أما مندوب مملكة البحرين لدى الأمم المتحدة السفير جمال فارس الرويحي فتحدثت عن وفاة الملك عبدالله قائلاً لـ "الرياض":



نائب المندوبية الأميركية أثناء حضورها إلى السفارة



مندوب السنغال يكتب كلمته



عدد من الحاضرين للعزاء



التصلي يتلقى تعازي المبتعثين والبيعة